مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التسوية العقلية في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات تفكيرهم الواقعي عند طلبة كليات التربية الأساسية

علي باقر سلمان أ.م.د عناية يوسف حمزة
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
enaya.y.h@uomustansiriyah.edu.iq
07729681590
alibaqur86@uomustansiriyah.edu.iq
07831016598

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التسوية العقلية وقياس فاعليته في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الواقعي لدى طلبة كليات التربية الأساسية. ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بناء البرنامج، والمنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي في تطبيقه، بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار قبلي وبعدي. تكون مجتمع البحث من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية، واختيرت كلية التربية الأساسية في جامعة بابل عينة للبحث، إذ بلغت العينة (87) طالبًا وطالبة من المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، موزعين على مجموعتين، وكافأ الباحث عدد من المتغيرات مثل العمر الزمني، المعلومات السابقة، الذكاء، والتحصيل السابق. أعد الباحث برنامجًا تعليميًا تضمن أهدافًا سلوكية، واستراتيجيات تعليمية، وأنشطة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، كما أعد اختبارًا تحصيليًا مكونًا من (50) فقرة، واختبارًا للتفكير الواقعي مكونًا من (25) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. طُبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2025-2026، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الواقعي. واستنتج الباحث فاعلية البرنامج في رفع التحصيل وتنمية التفكير، وأوصى باعتماده في تدريس المادة.

الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي ، نظرية التسوية العقلية ، مادة طرائق التدريس ، التحصيل ، التفكير الواقعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

الفصل الاول: التعريف بالحث

أولاً : مشكلة البحث:

تُعد ظاهرة ضعف التحصيل الأكاديمي من أبرز المشكلات التي تواجه طلبة كليات التربية الأساسية، لما لها من أثر سلبي في تحقيق الأهداف التعليمية وإعداد الكفاءات العلمية المؤهلة للميدان التربوي (عواد، 2021: 2). كما يلاحظ وجود ضعف في قدرة الطلبة على ربط المعارف النظرية بالواقع التطبيقي، واعتمادهم أنماط تفكير غير موضوعية تقوم على التوقعات العشوائية والحلول غير الواقعية، مما يشير إلى تدني مهارات التفكير الواقعي لديهم. وينعكس هذا الضعف على تحصيلهم الدراسي من خلال الاعتماد على الحفظ والاستذكار دون القدرة على التحليل المنطقي للمشكلات الأكاديمية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى الإنجاز العلمي وإضعاف قدرتهم على مواجهة متطلبات المهنة المستقبلية. كما أن ضعف التفكير الواقعي يجعل الطلبة أكثر عرضة للأفكار السطحية والمعلومات غير الدقيقة، ويحد من قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة وفهم المادة العلمية بعمق (البدري، 2024: 451). وقد أكدت دراسات عدة هذه المشكلة، منها دراسة (السلطاني، 2019) ودراسة (الذهبي، 2025)، فضلاً عن توصيات المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم التربوية والنفسية (2024) بضرورة تنمية مهارات التفكير الواقعي (المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم التربوية النفسية، 2024: 18). كما أظهرت نتائج استبانة أجريت في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل أن 95% من التدريسيين يؤكدون وجود ضعف في التحصيل الدراسي والتفكير الواقعي لدى الطلبة. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التسوية العقلية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الواقعي لدى طلبة كليات التربية الأساسية.

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كون التربية ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود المجتمع واستمراره، فهي أداة أساسية في المحافظة على مقوماته وتنمية أفراده، كما تسهم في بناء الشخصية الإنسانية فكرياً وخلقياً واجتماعياً، ولا تقتصر على نقل المعارف، بل تهدف إلى تثقيف العقل وتهذيب النفس وتحقيق التغيير الاجتماعي (السرايا، 2007: 11) وتبرز اللغة بوصفها إحدى أهم أدوات التربية والتواصل، إذ تحفظ تراث الأمة، وتعكس ثقافتها وقيمها، وتسهم في تماسك أفرادها وأجيالها، فضلاً عن دورها في التعبير عن الفكر ونقل الخبرات والمعارف (زاير وسما، 2015: 21) وتحظى اللغة العربية بمكانة متميزة بين اللغات، لارتباطها بالقرآن الكريم وامتلاكها خصائص الثراء والمرونة والفصاحة، مما يجعل الاهتمام بتدريسها وفروعها ضرورة تربوية وعلمية (التميمي وليث، 2022: 18). وتُعد مادة طرائق تدريس اللغة العربية من المواد الأساسية في إعداد المدرس، لأنها تساعد على تنظيم المحتوى اللغوي وتنمية مهارات الطلبة اللغوية والعقلية وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي (مرعي والحيلة، 2012: 211). كما تبرز أهمية التفكير الواقعي بوصفه نمطاً يساعد الطلبة في تحليل المواقف واتخاذ القرارات المناسبة، في حين تسهم نظرية التسوية العقلية في تحقيق الاتزان المعرفي وتنمية التحصيل والتفكير .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ثالثا: هدفا البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى :

1.بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التسوية العقلية لطلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية

2.تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الواقعي عند طلبة كليات التربية الأساسية.

ومن أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث صيغت الفرضيات الصفرية الأتية:

1.لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (.5،.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق البرنامج التقليدي في الاختبار التحصيلي البعدي.

2.لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.5،.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق البرنامج القائم على نظرية التسوية العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق البرنامج التقليدي في اختبار مهارات التفكير الواقعي.

3.لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي ، ومتوسط درجات الاختبار االقبلي لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الواقعي .

رابعاً: حدود البحث

1_الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في جامعات العراق الدراسة الصباحية .

2_الحد المكاني : قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل

3_الحد الزماني : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025_2026) م

4_الحد المعرفي : موضوعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية ،المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي(2025-2026) م.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية:

لغة: الفعل الحسن وإحداث الأثر (ابن منظور:2003، مادة: ف ع ل، 639).

اصطلاحاً عرفها كلٌّ من:

أ. عدس: تقدم المتعلم نحو الأهداف التربوية (عدس،46:1987).

ب. شحاتة والنجار: أثر المعالجة التجريبية في المتغير التابع"(شحاتة والنجار ،230:2003).

ت. قطامي: تحقيق الهدف وقياس أداء التعليم (قطامي (2013: 45).

ث. عطية: القدرة على إحداث أثر مقصود عطية ،41:2008) .

التعريف النظري للفاعلية: نمو إيجابي مقصود لتحقيق أهداف محددة.

التعريف الاجرائي للفاعلية: أثر البرنامج في التحصيل والتفكير الواقعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ثانياً: البرنامج-:

لغةً: الخطة المرسومة لعمل ما.

اصطلاحاً عرّفهُ كل من:

أ. مدكور: نظام متكامل لتحقيق أهداف البرنامج (مدكور، 1996: 207).

ب. زيتون: وحدات دراسية مصممة لأهداف محددة (زيتون، 2001: 745).

ت. زاير وآخرون: نشاطات منظمة لتحقيق الأهداف التربوية(زاير وآخرون،33:2017).

التعريف النظري للبرنامج: منظومة تعليمية مترابطة لتحقيق أهداف محددة.

التعريف الإجرائي للبرنامج: إجراءات منظمة وفق نظرية التسوية العقلية.

ثالثاً: نظرية التسوية العقلية-:

لغةً: السوي والمتوازن والمعتدل في بنيته.

اصطلاحاً عرفها كل من:

أ. الفقي: نظرية لفهم التفكير واتخاذ القرارات. ". (مدكور، 1996: 207).

ب Piaget: .استعادة التوازن بين المعرفة والخبرة(Piaget, 1977:187).

ت Bruner: .آلية عقلية لحل التناقضات المعرفية. (زاير وآخرون،33:2017).

التعريف النظري لنظرية التسوية العقلية: عملية معرفية لإعادة التوازن الذهني.

التعريف الاجرائي لنظرية التسوية العقلية: أساس بناء البرنامج وقياس فاعليته.

رابعا:- التحصيل

أ. لغة: تحصيل الشيء وردّه إلى أصله. (الرازي ، 1981 ، 140) .

ب. اصطلاحاً عرفه كل من:

الصراف: مستوى المتعلم بعد تطبيق الاختبار (الصراف ، 2002 :17).

العطية: قياس ما اكتسبه المتعلمون دراسياً (عطية،2013: 78).

زاير وسماء: مستوى النجاح في تحقيق الأهداف (زاير وسماء ،2015: 149).

الخفاجي: خبرات مكتسبة خلال مدة زمنية (الخفاجي ، 2021 :17).

التعريف النظري للتحصيل: اكتساب معلومات ومهارات تقاس بالاختبار.

التعريف الإجرائي للتحصيل: درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامسا : طرائق تدريس اللغة العربية

اصطلاحا : عرفها كل من :

1- **والي:** أسلوب المعلم لتحقيق أكبر فائدة تعليمية. (والي ، 1998 ، ص 82)

2- **العزاوي:** خطوات منظمة لتحقيق الأهداف التربوية(العزاوي،2009: 120).

التعريف النظري: إجراءات منظمة لتحقيق أهداف التعليم والتعلم.

التعريف الإجرائي: محاضرات معدة لتحسين التحصيل والتفكير الواقعي.

سادسا: التنمية:

أ. لغة: الزيادة والنماء والرفع.

اصطلاحاً عرفها كل من:

Hurlock :تقدم الإنسان بصورة منتظمة ومتماسكة (Hurlock,1972;pp.42).

مبارك: تغير اجتماعي مخطط وفق الاحتياجات"(مبارك:2008: 71)..

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

الساعدي: تغير موجب ناتج عن عامل مخطط(الساعدي،2020: 156).
التعريف النظري للتنمية: ارتقاء قدرات الطلبة بعملية تعليمية منظمة.
التعريف الاجرائي للتنمية: تطور مهارات التفكير الواقعي بعد البرنامج.

سابعا : مهارات التفكير الواقعي:

لغةً: المهارة الحذق والإتقان في الأمر. ". ابن منظور، 2003 :389(ن م ى)
اصطلاحًا عرفه:
العظامات: الاعتماد على الملاحظة والتجريب والحقائق(العظامات ،2021:7).
التعريف النظري: مهارات مواجهة مشكلات الحياة الواقعية.
التعريف الإجرائي: قدرات الطلبة على إدراك الواقع وتحليله.

ثامنا-التفكير الواقعي:

التفكير الواقعي لغة : عملية عقلية لتحليل المعلومات الواقعية (ابن منظور، 2003 : 373).
التفكير الواقعي اصطلاحا: يونس وجاسم: ما يتوافق مع الحقيقة والتجربة
(يونس وجاسم،2020: 42).

التعريف النظري للتفكير الواقعي: مهارات تطبيقية لتوليد الأفكار والقرارات.
التعريف الاجرائي للتفكير الواقعي: أداءات عقلية لتحليل المواقف الواقعية.

الفصل الثاني: جوانب نظرية وتتضمن:

أولاً: نظرية التسوية العقلية

تقوم نظرية التسوية العقلية على افتراض أن التعلم يحدث عندما يسعى الفرد إلى تحقيق الاتزان المعرفي بين ما يمتلكه من بُنى ذهنية سابقة وما يواجهه من خبرات جديدة ؛ وقد ارتبط هذا المفهوم بالأساس البنائي في نظرية النمو المعرفي عند جان بياجيه، إذ يرى أن المتعلم حين يواجه موقفاً جديداً يحاول استيعابه ضمن خبراته السابقة، فإذا لم ينسجم معها يحدث اضطراب معرفي يدفعه إلى تعديل بنيته العقلية عن طريق المواءمة، وبذلك يصل إلى اتزان معرفي جديد أكثر تطوراً .(Piaget, 1970, pp. 13–18) وتتأثر التسوية العقلية بعوامل داخلية مثل النضج العقلي والدافعية والقدرات المعرفية، وعوامل خارجية مثل البيئة التعليمية وطبيعة المواقف الصفية، ولا سيما المواقف التي تتضمن أسئلة ومشكلات مثيرة للتفكير، لأنها تسهم في إحداث صراع معرفي إيجابي يساعد على النمو العقلي.(Slavin, 2018: pp. 190–210)
كما يرى وادزورث أن الاتزان يمثل القوة الدافعة للنمو المعرفي، وأن الصراع المعرفي المنظم داخل البيئة التعليمية يؤدي إلى إعادة بناء المعرفة لدى المتعلم .(Wadswo 2004:210) ويؤكد سلافن أن التعلم في النظرية البنائية عملية نشطة يعاد فيها تنظيم المعرفة من خلال التفاعل بين الخبرات السابقة والمثيرات الجديدة .(Slavin, 2018, pp. 32–38) ويرى الباحث أن التسوية العقلية عملية مستمرة تنظم علاقة المتعلم بالمعرفة الجديدة، وليست مجرد استجابة مؤقتة، بل أساس التطور المعرفي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

تطبيقات نظرية التسوية العقلية في المجال التربوي

تتمثل تطبيقات نظرية التسوية العقلية في تنظيم المحتوى وفق المراحل النمائية للمتعلمين، واعتماد الأسئلة المفتوحة والمشكلات الحياتية التي تنمي التحليل وربط المعرفة بالواقع. كما يسهم التقويم البنائي المستمر في كشف مواطن عدم الاتزان لدى الطلبة، وتقديم أنشطة علاجية تعيد التسوية المعرفية وتعمق الفهم.

تحديات تحقيق التسوية والتوافق النفسي:

تواجه عملية تحقيق التسوية العقلية تحديات متعددة، منها التوتر والضغط النفسي، والتفكير السلبي، والتعارض بين القيم الشخصية ومتطلبات المجتمع، ونقص المهارات الاجتماعية، وضعف الوعي الذاتي، والمؤثرات الخارجية، والخوف من الفشل، وانعدام الدعم الاجتماعي. وتؤثر هذه العوامل في قدرة الفرد على التفكير المتوازن واتخاذ القرار المناسب، لذلك يتطلب تحقيق التسوية العقلية وعياً ذاتياً وجهداً مستمراً لمواجهة المعوقات النفسية والاجتماعية (الغمش، وخليل، 2007: 115).

التسوية العقلية ودورها في الصحة النفسية والاجتماعية:

تسهم التسوية العقلية في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، لأنها تساعدهم على إدارة الانفعالات، وخفض القلق والتوتر، وزيادة التركيز، وتنمية التفكير النقدي، وتعزيز التعاون والعمل الجماعي، مما يؤدي إلى بناء بيئة تعليمية إيجابية (حسين، 2002: 112).

أثر التسوية العقلية في تعزيز التحصيل الدراسي:

تؤثر التسوية العقلية في التحصيل الدراسي من خلال تقليل التوتر، وتحسين فهم المواد، وتعزيز الدافعية، وزيادة الانتباه، وتنمية مهارات التنظيم الذاتي، الأمر الذي يساعد الطلبة على تحقيق نتائج أكاديمية أفضل (العيسوي، 2008: 387).

الاساليب العملية لتطوير مهارة التسوية العقلية:

من أبرز الأساليب العملية لتنمية التسوية العقلية ممارسة الوعي الذاتي، وتنمية التفكير الناقد، والتأمل، وتقبل الإخفاقات، وتطوير التواصل، ووضع أهداف واقعية، والاستفادة من المختصين، والقراءة، والتفاعل الاجتماعي (العايد، 2012: 28).

الاستراتيجيات التي تبناها الباحث والتي تتفق مع مبادئ نظرية التسوية العقلية:

تبنى الباحث عدداً من الاستراتيجيات المنسجمة مع مبادئ التسوية العقلية، ومنها استراتيجية التعلم التعاوني التي تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يتبادلون فيها المسؤوليات للوصول إلى التعلم المنشود، وتبدأ بالتهيئة الحافزة، ثم توضيح المهام، والعمل الجماعي، والمناقشة الصفية، وإنهاء الدرس بتلخيص النتائج (الحسون، 2020: 53). كما اعتمد استراتيجية حل المشكلات، وهي أسلوب منظم يقوم على الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وجمع البيانات، واقتراح الحلول، ومناقشة الحلول الصحيحة، مما يساعد الطلبة على التفكير المنطقي وتحليل المواقف التعليمية (موسى، 2018: 105). أما استراتيجية التواصل فتعتمد على التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتهدف إلى نقل المعلومات والأفكار بوضوح لتحقيق أهداف تعليمية محددة. كما تبنى الباحث استراتيجية التلمذة المعرفية التي تقوم على النمذجة، والتسقيل، والتأمل، والتوضيح، والتدريب، بما يعزز التعلم الذاتي والاستقصاء وحل المشكلات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ثانياً: التحصيل الدراسي

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، لأنه يقيس قدرات الطلبة ومستوى تقدمهم، ويساعد في معرفة فاعلية طرائق التدريس والجهد المبذول من قبل الطالب، كما يمثل مؤشراً مهماً في انتقال الطالب من مرحلة دراسية إلى أخرى (الخفاف، 2013: 381). ويتأثر التحصيل بعوامل متعددة، منها الذكاء، والقدرات الخاصة، والدافعية، ومستوى الطموح، والثقة بالنفس، والقدرة على التذكر، والميل إلى التعلم، والمشكلات النفسية. كما تؤثر فيه عوامل خارجية مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ومعاملة الأسرة، وإدارة المدرسة، وكفاءة المدرس، والمنهج الدراسي، والقاعات الدراسية، والمجتمع، والتغذية الراجعة (الحسناوي، 2019: 32). وينقسم التحصيل الدراسي إلى تحصيل جيد، وتحصيل منخفض، فضلاً عن التحصيل المعرفي والمهاري والوجداني، التي تعكس جوانب مختلفة من تعلم الطالب ونموه الدراسي (الموسوي، 2020: 46؛ طافش، 2011: 34–35).

أهمية التحصيل الدراسي

تتمثل أهمية التحصيل الدراسي في كونه مؤشراً على ما يكتسبه المتعلم من معارف وخبرات، وقدرته على الاحتفاظ بها وتوظيفها في حل المشكلات، كما يُعد معياراً للانتقال بين المراحل الدراسية والقبول الجامعي. ولا تقتصر أهميته على الجانب الدراسي، بل تمتد إلى الحياة العملية، إذ يساعد المتعلم على تطبيق ما تعلمه واتخاذ قرارات مناسبة، ويعكس ثقته بنفسه وطموحه ومكانته الاجتماعية. (رزوقي وآخرون، 2022: 89–90).

دور المدرس في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة

العلاقة بين نظرية التسوية العقلية والتحصيل الدراسي

ترتبط نظرية التسوية العقلية بالتحصيل الدراسي؛ لأنها تجعل التعلم عملية نشطة تقوم على الصراع المعرفي وإعادة تنظيم المعرفة، مما يقود إلى الفهم العميق بدل الحفظ فقط.

فعندما يواجه المتعلم مشكلة لا تنسجم مع خبراته السابقة، يسعى إلى تعديل معرفته ودمج المعلومات الجديدة، وهذا ينمي التفكير والتحليل وحل المشكلات ويرفع مستوى التحصيل الدراسي. (Ormrod, 2016: 230–245).

وتسهم نظرية التسوية العقلية في تحقيق الفهم العميق، إذ ينتقل المتعلم من الحفظ السطحي إلى تفسير المفاهيم وربطها بسياقات مختلفة. كما يساعد هذا النوع من التعلم على انتقال أثر المعرفة إلى مواقف جديدة، مما يجعل التحصيل أكثر ثباتاً وفاعلية واستدامة. وبهذا يصبح التحصيل الدراسي نتيجة متكاملة لعمليات معرفية تقوم على الصراع، وإعادة البناء، والفهم، والتطبيق، بدلاً من الاقتصار على استظهار المعلومات دون إدراك معناها.

ثالثاً: التفكير الواقعي

يُعد التفكير عملية عقلية معقدة تتداخل فيها أنشطة معرفية متعددة مثل التذكر، والتخيل، والتمييز، والتحليل، والربط، والاستنتاج. أما التفكير الواقعي فيشير إلى قدرة المتعلم على الاعتماد على الملاحظة والتجريب والحقائق الملموسة في فهم الظواهر واتخاذ القرارات، ويتميز بالتركيز على البيانات الأصلية والخبرة المباشرة والوصول إلى نتائج عملية قابلة للتطبيق. ويمتاز التفكير الواقعي بقيمته التكيفية، إذ يساعد الفرد على التعامل مع متغيرات الواقع بمرونة، واتخاذ قرارات قائمة على تشخيص موضوعي للمعطيات، كما يميل صاحبه إلى التطبيق المباشر واستخدام

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

التجربة والخطأ عند مواجهة المهمات والمشكلات) النعمة والعجيلي، 2004: 113؛ الشلبي، 2002: 34؛87 Williams, 2006: ؛ الأشوح، 2006: 25)

خصائص التفكير الواقعي:

يتسم التفكير الواقعي بالاهتمام بالحقائق والتفاصيل الدقيقة، وتبسيط الأمور المعقدة، ومعالجة الأخطاء بصورة عملية، والاعتماد على الواقع الملموس أكثر من التصورات المجردة، والتركيز على النتائج القابلة للتحقق، والاهتمام بالحاضر، والمباشرة بالتطبيق، والإيمان بأن الحقائق تُفهم بالحواس والخبرة المباشرة.

مهارات التفكير الواقعي:

تتمثل مهارات التفكير الواقعي في جمع المعلومات الضرورية وإعادة ترتيبها، وتمثيل المعلومات وتلخيصها، ودراسة العلاقات بينها، وتنظيمها باتجاهات محددة، وتشخيص المعلومات وتصنيفها بما يضمن الدقة والموثوقية.

مبادئ التفكير الواقعي:

يقوم التفكير الواقعي على اختيار الحقائق، والتحرر من الأحكام الذاتية، وضبط الاتصال، والتأكد من صدق مصادر المعلومات، واختبار الحقائق، وتقبل الرأي الآخر.

دور التفكير الواقعي لدى طلبة كليات التربية الأساسية:

يسهم التفكير الواقعي في إعداد المعلم المستقبلي، وربط النظرية بالتطبيق، وحل المشكلات التربوية، وبناء شخصية متزنة، وتنمية التحصيل والكفاءة المهنية، ومواكبة متطلبات العصر.

جدول (1) دراسة تناولت نظرية التسوية العقلية

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	العنوان	حجم العينة	نوع التصميم	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	الجبوري 2023، العراق	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التسوية العقلية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني متوسط وتفكيرهم الترشيدي	58 طالبا	الوصفي والتجريبي	الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الترشيدي	المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ب- دراسات تناولت التفكير الواقعي، جدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) دراسات تناولت التفكير الواقعي

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	العنوان	حجم العينة	نوع التصميم	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	إبراهيم ، 2023	برنامج قائم على ابعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي	80 طالبا	الوصفي والتجريبي	استبانة ، اختبار	المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ،الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

لتحقيق الهدف الأول من هذا البحث، أتبع الباحث المنهج الوصفيّ؛ لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، ومن أجل فاعلية البرنامج التعليمي اتبعا المنهج التجريبي.

إجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي:

مراحل بناء البرنامج:

أولًا: مرحلة التخطيط: وتم التخطيط وفق ما يأتي:

الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت البرامج التعليمية:

مبررات بناء البرنامج التعليمي.

تحديد الأسس: (المعرفية، والفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والتكنلوجية) التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

مكوَنات البرنامج: وفيما يأتي تفصيل لهذه العناصر:

تحديد أهداف البرنامج: حدد الباحث الأهداف العامة للبرنامج التعليمي.

المحتوى التعليمي (تحديد المهمة التعليمية وتحليلها):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

جدول (3) تنظيم المحتوى التعليمي

تسلسل الموضوعات	الموضوعات
الموضوع الأول	التدريس واسسه/ المفاهيم المرتبطة بالتدريس (التدريس-التعليم – التعلم /اساليب التدريس وانواعها.
الموضوع الثاني	الفرق بين مفهوم الاستراتيجية والطريقة والاسلوب/ العوامل المؤثرة في طرائق التدريس/ معايير اختيار طرائق التدريس
الموضوع الثالث	طرائق التدريس (تصنيفها - انواعها)/ نماذج واستراتيجيات تقليدية وحديثة في التدريس
الموضوع الرابع	الاهداف التربوية
الموضوع الخامس	نظريات التدريس مفهومها-اهتماماتها- العلاقة بين نظرية التدريس و نظرية التعلم-نماذج من نظريات
الموضوع السادس	مهارات التدريس : مفهومها – عناصرها
الموضوع السابع	التدريس الفعال- التدريس المبدع
الموضوع الثامن	تنويع التدريس و استراتيجياته(مفهوم تنويع التدريس -مبرراته -أسس ومبادئه- استراتيجيات
الموضوع التاسع	طرائق تدريسية شائعة الاستخدام المحاضرة -الاستجواب – المناقشة – الاستقراء.
الموضوع العاشر	طرائق تدريسية تقوم على البحث في المعرفة وتنظيمها الاستقصاء -حل المشكلات - الوحدات .
الموضوع احد عشر	طريقتا التعلم التعاوني و التعلم الفردي/ طريقة التعلم التعاوني/ طريقة التعلم الفردي .
الموضوع اثنا عشر	طرائق تدريسية للتمكن و الابداع/ طريقة التعلم من اجل التمكن/ طريقة لعب الدور

3-تحديد السلوك المدخلي:

تحديد حجم المعلومات السابقة:

تحديد حاجات الطلبة :

بيئة التعلم :

خصائص الطلبة:

2- مرحلة بناء البرنامج التعليمي :

مرت مرحلة بناء البرنامج التعليمي وفق نظرية التسوية العقلية في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات تفكيرهم الواقعي عند طلبة كليات التربية الاساسية

ب-صياغة الأهداف السلوكية:

الأهداف السلوكية هي صياغات تصف سلوكًا قابلًا للملاحظة والقياس، ويتوقع من الطالب أداؤه في نهاية الموقف التعليمي، وهي ضرورية لتوجيه عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. وقد صيغت (125) هدفًا سلوكيًا وفق مستويات بلوم، وعُرضت على الخبراء لتعديلها واعتمادها بصيغتها النهائية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ت- تحديد الاستراتيجيات التدريسية والطرائق والأساليب

استراتيجيات التدريس هي إجراءات وأساليب وأنشطة منظمة يعتمدها الأستاذ لتحقيق التعلم، وقد حدد الباحث الاستراتيجيات المناسبة للدراسة بعد عرضها على الخبراء والمحكمين.

وبناءً على آرائهم، استُبعدت الاستراتيجيات ذات نسبة الاتفاق المنخفضة، وأُبقي على الاستراتيجيات التي حصلت على نسبة اتفاق (82%) فأكثر لاعتمادها في الدراسة.

استراتيجية التعلم التعاوني

استراتيجية حل المشكلات

استراتيجية التواصل

استراتيجية التلمذة المعرفية

ت- تحديد الأنشطة التعليمية:

الأنشطة هي أعمال يمارسها الطلبة داخل الصف أو خارجه، وتتطلب جهدًا عقليًا أو بدنيًا لتحقيق أهداف الدرس.

1-نشطة استهلالية.

2-أنشطة تكوينية (بنائية).

3-أنشطة ختامية.

4- تحديد واختيار الوسائل التعليمية: استعمل الباحث عدد من وسائل التعليمية المتنوعة في البرنامج التعليمي بما يتلاءم والموقف التعليمي.

5- دليل المدرس:

أعدّ الباحث دليلاً عمليًا يوضح للمدرّس كيفية تنفيذ البرنامج التعليمي من خلال الاستراتيجيات والأنشطة والوسائل ونماذج الدروس.

6- كتاب الطالب:

وضع الباحث كتابًا للطلبة يتضمن تعريفًا بنظرية التسوية العقلية، وأهداف البرنامج، و(12) درسًا بأنشطتها وأهدافها السلوكية والإثرائية.

3- مرحلة تقويم البرنامج التعليمي وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1. التَقويمُ التمهيدي .
2. التَقويمُ البنائي (التكويني) .
3. التَقويمُ النِهائي (الختامي) .
4. التَغذيةُ الراجعة.

•التثبت من صدق البرنامج التعليمي :

تأكد الباحث من صلاحية البرنامج بعرضه على المحكمين، وبعد الأخذ بملاحظاتهم أصبح جاهزًا للتطبيق وحصل على نسبة قبول (100%).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ثانياً: المنهج التجريبي وإجراءاته (فاعلية البرنامج التعليمي)

1. مَنْهَج البَحْث

المنهج التجريبي هو أسلوب يعتمد على التجربة لاختبار الفرضيات وعلاقات السبب والنتيجة. وقد اعتمده الباحث للتحقق من أهداف البحث وفرضياته وإجراءاته.

2. التَصْميمُ التَجريبي :

التصميم التجريبي هو خطة بحثية تساعد الباحث على الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته بدقة. وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، بمجموعتين تجريبية وضابطة واختبار قبلي وبعدي.

3. مُجْتَمَعُ البَحْث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يشتركون بخصائص محددة يمكن ملاحظتها وقياسها. وقد تمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية بكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهم (1,241) طالبًا وطالبة.

ب ـ عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يمثله تمثيلًا حقيقيًا، وقد اختار الباحث عينة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية/جامعة بابل. وبعد استبعاد (3) طلبة، بلغ عدد العينة (87) طالبًا وطالبة، ووزعت عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية عددها (43) وضابطة عددها (44).

ت-تَكافُؤُ مَجموعتِي البَحْثِ:

يتطلب البحث التجريبي تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المؤثرة لضمان دقة النتائج. لذلك تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات قبل تطبيق التجربة.

1-العُمْرُ الزَمَنيّ مَحسوبًا بالشهور

تحقق الباحث من أعمار طلبة العينة بتوزيع استمارة معلومات عليهم والاستعانة بقسم التسجيل للتأكد من دقة البيانات.

2-الذكاء:

لتحقيق التكافؤ في متغير الذكاء، طبق الباحث اختبار فيليب كارتر للذكاء المكيّف لطلبة الجامعة، والمكوّن من (30) فقرة بأشكال وبدائل مختلفة.

3-الاختبار القبلي لمهارات التفكير الواقعي:

طبق الباحث اختبار مهارات التفكير الواقعي للتحقق من تكافؤ المجموعتين، بعد عرضه على الخبراء للتأكد من صلاحيته، ثم صحح الإجابات وعالجها إحصائيًا.

متغير الدافعية الأكاديمية:

اعتمد الباحث مقياس الدافعية للتعلم للتحقق من تكافؤ المجموعتين، بعد التأكد من صلاحيته وتطبيقه في ظروف متشابهة. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين، مما يدل على تكافؤهما في متغير الدافعية للتعلم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

متغير الجنس:
أثبت اختبار كا² عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في متغير الجنس، مما يدل على تكافؤهما.

1. ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتجربة):
أ-العمليات المتعلقة بالنضج : لم يؤثر عامل النضج في نتائج التجربة؛ لأنها طُبقت في العام الدراسي نفسه ولم تستغرق مدة طويلة.
ب-تسرب الطلبة (الاندثار التجريبي): لم تشهد التجربة حالات تسرب مؤثرة، باستثناء غيابات فردية بسيطة لظروف خاصة.
ج-سرية التجربة: حافظ الباحث على سرية التجربة بعدم إخبار الطلبة بها، مما قلل احتمال تأثر سلوكهم ونتائجهم.
د-الفروق الفردية في اختيار العينة: حدّ الباحث من أثر الفروق الفردية بتحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين، مع تقارب ظروف الطلبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية واعتماد الاختيار العشوائي.
ه-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض مجموعتا البحث لأي ظروف أو حوادث طارئة قد تؤثر في سير التجربة أو نتائجها.

4-أثر الإجراءات التجريبية:
أ-**المادة الدراسية:** وحّد الباحث المادة الدراسية بين المجموعتين، وهي مفردات مادة طرائق تدريس اللغة العربية المقررة للمرحلة الثالثة في الفصل الأول.
ب - **توزيع الحصص:** درّس الباحث المجموعتين وفق الجدول الأسبوعي للقسم، بواقع ساعتين أسبوعيًا لكل مجموعة.

أولاً: الاختبار التحصيليّ:
الاختبار التحصيلي: هو أداة لقياس مستوى استيعاب الطلبة للمعلومات والمهارات التي درسوها، ومعرفة فاعلية طريقة التدريس المتبعة.
إعداد الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث في إعداد الاختبار على تحديد هدفه، وهو قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي (2025-2026).
1. **الهَدْف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية للفصل الدراسي الأول.
2. **تحديد محتوى الاختبار:** اعتمد الباحث مفردات مادة طرائق تدريس اللغة العربية المقررة لطلبة المرحلة الثالثة في الفصل الدراسي الأول.
3- **إعدادُ جدول المواصفاتِ (الخريطة الاختبارية) :** أعد الباحث جدول المواصفات وفق محتوى المادة ومستويات بلوم الستة، وحدد فقرات الاختبار بـ(50) فقرة موزعة بحسب الأهمية النسبية للموضوعات والأهداف.

4.صياغة فقرات الاختبار:
أعدّ الباحث اختبارًا تحصيليًا مكوّنًا من (50) فقرة لقياس مستويات بلوم الستة، منها (40) فقرة اختيار من متعدد و(10) فقرات مقالية قصيرة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

5-تعليمات الاختبار

أعدّ الباحث تعليمات واضحة للاختبار توضّح هدفه وطريقة الإجابة والوقت المخصص، كما وضع مفتاح تصحيح لضمان الدقة والسرعة والعدالة في توزيع الدرجات.

1. **فقرات الاختيار من متعدد:** شملت (40) فقرة، خُصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة.
2. **الفقرات المقالية:** شملت (10) أسئلة، ودرجت الإجابة من (صفر–2)، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (60) درجة.

6.صدق الاختبار :

صدق الاختبار يعني قدرته على قياس ما أُعدّ لقياسه، وقد تحقق الباحث منه بالاعتماد على نوعين من الصدق.

أولًا : صِدقُ المُحتوى

صدق المحتوى يعني قدرة الاختبار على قياس ما صُمم لأجله، وقد تحقق منه الباحث باعتماد الخارطة الاختبارية التي غطت مستويات الأهداف حسب أهميتها النسبية.

ثانيًا: الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري يعني ملاءمة الاختبار لغرضه ووضوح فقراته وتعليماته، وقد تحقق الباحث منه بعرضه على المحكمين، فقبلت جميع الفقرات بعد تعديل بعضها وفق ملاحظاتهم.

7 -**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** هدف الباحث من تطبيق الاختبار التحصيلي على عيّنة الاستطلاعية الى تحقيق الآتي :

1-التأكد من وضوح تعليمات الاختبار.

2-تحديد الوقت الذي يحتاجه الطلبة للإجابة عن فقرات الاختبار.

8. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

حلل الباحث فقرات الاختبار التحصيلي إحصائيًا بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (250) طالبًا وطالبة؛ لمعرفة صعوبة الفقرات وسهولتها وقوتها التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة.

ورتبت الدرجات تنازليًا، ثم اختيرت نسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للدنيا، وبواقع (68) طالبًا وطالبة لكل مجموعة، تمهيدًا لاستخراج معاملات الفقرات وثبات الاختبار.

1. معامل الصعوبة :

حُسب معامل صعوبة فقرات الاختبار، فتراوحت قيم الفقرات الموضوعية بين (0.31-0.52)، والمقالية بين (0.31-0.42)، وهي قيم مقبولة تدل على صلاحية الفقرات.

2. القوّة التميّزية للفقرات :

حُسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار، فتراوحت قيم الفقرات الموضوعية بين (0.31-0.57)، والمقالية بين (0.30-0.48)، وهي قيم مقبولة تدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلبة.

3-فعالية البدائل الخطأ (المموهات)

البدائل الخاطئة هي إجابات غير صحيحة توضع مع الإجابة الصحيحة، وتُعد فعّالة إذا جذبت الطلبة ولاسيما الضعاف، وكانت قيمتها سالبة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

9- ثَبْاتُ الاختبار:

أ-فقرات الاختيار من متعدد.

الثبات يعني دقة الاختبار وخلوه من الأخطاء العشوائية، وقد تحقق الباحث منه باستعمال كيودر ريتشاردسون وكرونباخ، فبلغت قيمته (87%) مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

ب-ثبات تصحيح الفقرات المقالية.

أعاد الباحث تصحيح (30) ورقة اختبارية عشوائية وحسب الثبات بمعامل بيرسون، فبلغ (0.88)، مما يدل على ثبات جيد للتصحيح.

الثبات معَ مُصحِح آخر: اعتمد الباحث تصحيح مصحح آخر للفقرات المقالية وفق معيار التصحيح نفسه، وبلغ معامل الثبات بين التصحيحين (0.86)، مما يدل على ثبات الفقرات.

الأداة الثانية: اختبار مهارات التفكير الواقعي

1-تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الواقعي لدى طلبة عينة البحث قبل التجربة وبعدها لمعرفة مستوى امتلاكهم لهذه المهارات ومدى تطورها.

-الاختبار بصيغته الأولية:

اشتمل الاختبار بصورته الأولية على (25) فقرة تقيس مهارات التفكير الواقعي، وصيغت بلغة واضحة ومناسبة للأسئلة الموضوعية.

10-صدق الاختبار :

أ- **الصدق الظاهري** تحقق الباحث من الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين، واعتماد مربع كاي لآرائهم، فثبتت صلاحية الفقرات وملاءمتها لهدف الاختبار.

صدق الاتساق الداخلي :

صدق الاتساق الداخلي يعني ارتباط كل فقرة بالاختبار ككل، ويُستخدم للتأكد من صلاحية الفقرات وانسجامها مع أهداف الاختبار والسمة المراد قياسها.

أ-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار :

استعمل الباحث معامل ارتباط بوينت بايسيريال لبيان علاقة كل فقرة موضوعية بالدرجة الكلية للاختبار، فظهرت جميع معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائيًا.\

ب-درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة:

أظهر معامل ارتباط بوينت بايسيريال أن ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمهارة دال إحصائيًا، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بصدق البناء ويقيس مهارات تحليل النصوص الأدبية.

ب- صدق البناء:

التجربة الاستطلاعية الثانية لغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة تحليل إحصائي بلغت (125) طالبًا وطالبة من كليتي التربية الأساسية في الكوفة وواسط، ثم رتب الدرجات تنازليًا واعتمد نسبة (27%) للمجموعتين العليا والدنيا لاستخراج معاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل والثبات.

أ - معامل صعوبة الفقرات :

حُسب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية، فتراوحت قيمه بين (0.44-0.74)، وبذلك عُدت جميع فقرات الاختبار مقبولة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ب ـ معامل تمييز الفقرات:

استخرج الباحث معامل تمييز الفقرات الموضوعية، فتراوحت قيمه بين (0.26-0.87)، وبذلك ثُبلت جميع فقرات الاختبار.

ت- فعالية البدائل الخاطئة :

أظهرت نتائج فعالية البدائل أن قيمها جميعًا سالبة، مما يدل على جذبها لطلبة المجموعة الدنيا أكثر من العليا، لذلك تقرر الإبقاء عليها جميعًا.

7- ثبات الاختبار :

قق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال كيودر ريتشاردسون وكرونباخ، فبلغ (89%)، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية المكوّنة من (25) فقرة جاهزًا للتطبيق.

تصحيح فقرات اختبار مهارات التفكير الواقعي :

حدد الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة، فبلغت الدرجة الكلية للاختبار (25) درجة وفق مفتاح التصحيح.

9-تطبيق التجربة:

بعد جاهزية الاختبارين بصيغتهما النهائية، أخبر الباحث الطلبة قبل انتهاء التجربة بأسبوع بوجود اختبار في الموضوعات التي درسوها.

الفصل الرابع

عَرْضُ النَتائِج وتَفسيرَها

أولاً : عَرْضُ النَتائِج

1. الفَرَضيةُ الأولى : (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (.5،) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق البرنامج التقليدي في الاختبار التحصيلي البعدي).

للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى، عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير التحصيل البعدي، وللتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعمل الباحث الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين ، وكانت النتائج كما موضحة ، في الجدول (4) ،

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	43	49.95	4.870	8.016	1.960	85	دالة احصائية
الضابطة	44	41.09	5.421				

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (49.95) درجة، بإنحراف معياري قدره (4.870) درجة ، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

البالغ (41.09) درجة ، بإنحراف معياري قدره (5.421)، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (85)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (8.016) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (85) والبالغة (1،960) درجة، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة وعليه تقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي)

نتائج مقارنة المتوسطات الحسابية لدلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل البعدي

حجم الأثر : لمعرفة حجم تاثير المتغير المستقل من جهة على المتغيرات التابعة من جهة أخرى استعمل حجم الأثر وهو مقدار الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحث معادلة (ايتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل (التحصيل) لمادة طرائق تدريس اللغة العربية

2. الفَرَضيةُ الثانية : (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.5،.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية على وفق البرنامج القائم على نظرية التسوية العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق البرنامج التقليدي في اختبار مهارات التفكير الواقعي).

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية، عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ، وللتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين ، وكانت النتائج كما موضحة ، في الجدول (5) الآتي :

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة للمجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	43	20.51	2.806	6.240	1.960	85	دالة احصائية
الضابطة	44	16.68	2.912				

في اختبار مهارات التفكير الواقعي

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بلغ (20،51) درجة ، بإنحراف معياري (2،806) درجة ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (16،68) درجة ، بإنحراف معياري قدره (2،912) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6،240) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) درجة.

بناء على نتائج الجدول اعلاه تقبل الفرضية البديلة والتي تنص على (وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج التعليمي القائم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

على نظرية التسوية العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية في اختبار مهارات التفكير الواقعي)، وترفض الفرضية الصفرية ، تم اعتماد (مربع ايتا) للتعرف على حجم الأثر.

حجم الأثر : لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل من جهة على المتغيرات التابعة من جهة أخرى استعمل حجم الأثر

وهو مقدار الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحث معادلة (ايتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل (التفكير الواقعي)

يتضح من الجدول (33) أن حجم الأثر للمتغير المستقل التفكير الواقعي (0.326)، وتدل نسبة هذا المؤشر على انه مؤشر كبير جداً وفق المعيار الذي وضعه (Cohen:1988)،

3.الفَرَضيةُ الثالِثةِ : (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي ، ومتوسط درجات الاختبار االقبلي لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الواقعي**).**

للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة ، عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لختبار التفكير الواقعي ، ودرجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار ، وبتطبيق الإختبار التائي لعينتين مترابطتين T-test ، كانت النتائج ، كما موضح في جدول (6) الآتي: نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار

جدول (6) تطبيق الاختبار التائي

المجموعة التجريبية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	43	14.63	2.845	42	16.401	2.02	دالة احصائياً
بعدي	43	20.51	2.806				

جدول (7) حجم الأثر لمهارات التفكير الواقعي

المجموعة التجريبية	المجموعة	التطبيق	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		الدرجة النهائية	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية				
مهارات التفكير الواقعي	التجريبية	القبلي	14.63	16.401	2.02	60	0.61	0.60	وجود فاعلية
		البعدي	20.51						

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

جدول (8) حجم فاعلية البرنامج

المتغير المستقل	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق بين المتوسطين	قيمة ايتا	η^2	الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية				
البرنامج التعليمي	اختبار التفكير الواقعي	42	16.401	2.02	5.88	0.743	0.552	دالة احصائياً

بلغت قيمة الفاعلية (0.60)، وهي نسبة جيدة ضمن المستوى المتوسط المائل إلى الارتفاع وفق تصنيف (Richard Hake1998)، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى الطالبات.

ثانيًا: تَفْسِيرُ ألنَتائِج :

1. يدل تفوق طلبة المجموعة التجريبية على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية، وبنائه وفق أسس علمية راعت خصائص الطلبة واحتياجاتهم.
2. أسهم البرنامج في تحويل التعلم من الحفظ والاستظهار إلى التعلم النشط، مما حفز الطلبة على البحث والمناقشة وزاد من تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: الإستنتاجاتُ:

1. إنَّ إعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية قد أسهم في إحداث التفاعل بين الطلبة وبين المادة العلمية بشكل ملحوظ وايجابي مما ساعد في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي .
2. إنَّ التدريس على وفق البرنامج التعليمي شجع الطلبة على التعلم الذاتي وبناء خبراتهم المعرفية بأنفسهم من طريق تحملهم لمسؤولية تعلمهم، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير الواقعي لديهم.

رابعاً: التَوْصِياتُ :

1. حث التدريسين على استعمال البرامج التعليمية القائمة على نظرية التسوية العقلية لما له من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ، وتنمية التفكير الواقعي لديهم.
2. العمل على توفير بيئات تعليمية قائمة على ممارسة الطلبة للأنشطة التعليمية من طريق إشراكهم في عملية التعليم ، وتنمية قدراتهم الذاتية.

خامساً: المُقْتَرحاتُ :

1. جراء دراسات تهدف الى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التسوية العقلية في مواد دراسية أُخرى مثل (مناهج البحث العلمي ، أُسس التربية والتعليم ، علم النفس التربوي ، المنهج والكتاب المدرسي .
2. إجراء دراسات أخرى للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التسوية العقلية مع متغيرات أُخرى كالدافعية ، واكتساب المفاهيم ، والاتجاهات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

المصادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم (2003). لسان العرب، دار صادر - بيروت .
- البدري، على (2024). مهارات التفكير الواقعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية .
- بياجيه، جان: (1970) نظرية النمو المعرفي، ترجمة (فؤاد أبو حطب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر .
- بياجيه، جان(1970) : نظرية النمو المعرفي، ترجمة (فؤاد أبو حطب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- التميمي، كاظم وليث، حسين (2022). طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان - الأردن .
- الحسن، إحسان محمد (2020) :استراتيجية التعلم التعاوني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حسين محمد جعفر النظريات التربويه الحديثة 2002 دار فنار القاهرة مصر
- الخفاف، إيمان عباس (2013) :التحصيل الدراسي ومفاهيمه الأساسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1981). مختار الصحاح، دار الرسالة - بيروت .
- زاير، سعد علي وسماء، تركي (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى - بغداد .
- الساعدي ،حسن حيال (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية ، ط2 ،مكتبة الشروق للطباعة والنشر ، ديالى ، العراق .
- السرايا، أسامة (2007). التكنولوجيا والتربية، دار المسيرة - الأردن .
- سلافن، روبرت (2018) :النظرية البنائية والتطبيقات التربوية، ترجمة (أحمد البدري)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السلطاني، حميد (2019). فاعلية استراتيجيات التفكير في التحصيل، رسالة ماجستير .
- العايد، فهد بن ناصر (2012) :الأساليب العملية لتطوير مهارة التسوية العقلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- عدس، عبد الرحمن (1987). مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الفرقان - الأردن .
- العزاوي، رحيم يونس(2009):"المناهج وطرائق التدريس"، ط1 ،دار دجلة، عمان، الاردن.
- عطية ،محسن علي(2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- عطية، محسن علي (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء - الأردن .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

- العظامات، معن (2021): مهارات التفكير الواقعي، دار الخليج ،عمان، الأردن.
- عواد، يوسف (2021). مشكلات التحصيل الأكاديمي، دار اليازوري - الأردن .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد: (2008) أثر التسوية العقلية في التركيز الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
- الغمش وخليل، محمد حسن فارزه وعبد الرحمن ، علم النفس التربوي بين قوسين 2007 دار المسيره الاردن.
- قطامي ،يوسف(2013): النظرية المعرفية في التعلم ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .
- مبارك، عمار(2008) :التنمية الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي،دبي، الإمارات.
- مدكور، علي أحمد (1996). تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي - القاهرة.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2012). المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة - الأردن .
- المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم التربوية النفسية (2024). كتاب أبحاث المؤتمر، جامعة البصرة .
- الموسوي ، علياء كاظم عبد علي (2020) فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الترفق في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الابداعي أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد كلية التربية الاساسية ، العراق.
- وادزورث، باري (2004) :الصراع المعرفي والنمو عند بياجيه، ترجمة (عبد العزيز العبد الجبار)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- يونس، إيمان، وجاسم سعدي(2020): التفكير الناقد لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي والتوزيع، عمان، الاردن.

References:

- Adas, Abdul Rahman (1987). Principles of Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Furqan, Jordan.
- Al-Badri, Ali (2024). Realistic Thinking Skills and Their Relationship to Academic Achievement, Journal of Educational Sciences.
- Al-Ghamsh and Khalil, Muhammad Hassan Farza and Abdul Rahman, Educational Psychology in Brackets 2007, Dar Al-Masirah, Jordan.
- Al-Hassan, Ihsan Muhammad (2020). Cooperative Learning Strategy, Dar al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Al-Issawi, Abdul Rahman Muhammad: (2008) The Impact of Mental Adjustment on Academic Focus, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon.
- Al-Khaffaf, Iman Abbas (2013). Academic Achievement and Its Basic Concepts, Dar al-Manahij Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Al-Mousawi, Alia Kadhim Abdul Ali (2020) The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Gentleness Theory in Achieving Arabic Grammar Among Fifth-Grade Science Students and Developing Their Creative Thinking. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, College of Basic Education, Iraq.
- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (1981). Mukhtar al-Sihah, Dar al-Risalah - Beirut.
- Al-Saraya, Osama (2007). Technology and Education, Dar al-Masirah - Jordan.
- Al-Sultani, Hamid (2019). The Effectiveness of Thinking Strategies in Achievement, Master's Thesis. • Al-Ayed, Fahd bin Nasser: (2012) Practical Methods for Developing Mental Adjustment Skills, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Tamimi, Kadhim and Laith, Hussein (2022). Methods of Teaching Arabic, Dar al-Radwan - Jordan.
- Attia, Mohsen Ali (2008). Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Al-Safaa, Jordan.
- Awad, Yousef (2021). Problems of Academic Achievement, Dar Al-Yazouri, Jordan.
- Hurlock, E. (1972). Child Development, McGraw-Hill - New York.
- Hussein Muhammad Jaafar, Modern Educational Theories 2002, Dar Fanar, Cairo, Egypt.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (2003). Lisan al-Arab, Dar Sader - Beirut.
- Madkour, Ali Ahmed (1996). Teaching Arabic Language Arts, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Mar'i, Tawfiq and Al-Hilah, Muhammad (2012). Modern Educational Curricula, Dar Al-Masirah - Jordan.
- Piaget, Jean: (1970) Theory of Cognitive Development, translated by Fouad Abu Hatab, Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt. • Piaget, Jean: (1970) Cognitive Development Theory, translated by Fouad Abu Hatab, Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt.
- Slaven, Robert: (2018) Constructivist Theory and Educational Applications, translated by Ahmed Al-Badri, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

- The Third International Scientific Conference on Educational Psychological Sciences (2024). Conference Proceedings, University of Basra.
- Wadsworth, Barry: (2004) Cognitive Conflict and Development in Piaget, translated by Abdul Aziz Al-Abd Al-Jabbar, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- Zayer, Saad Ali and Samaa, Turki (2015). Modern Trends in Teaching Arabic, Dar Al-Murtada, Baghdad.

ملحق(1) مفاتيح الإجابة لاختبار التحصيل

ت	الاجابة	ت	الاجابة	ت	الاجابة	ت	الاجابة
1	ب	11	د	21	ب	31	ب
2	أ	12	ج	22	ج	32	ج
3	ج	13	د	23	ج	33	أ
4	ج	14	د	24	ب	34	د
5	ب	15	ب	25	ب	35	ب
6	ب	16	أ	26	ج	36	د
7	ب	17	أ	27	أ	37	ب
8	د	18	ب	28	ب	38	ج
9	أ	19	أ	29	د	39	د
10	ب	20	ج	30	أ	40	أ

ملحق (2) مفاتيح الاجابة الصحيحة لاختبار مهارات التفكير الواقعي:

الفقرة	الاختيار	الفقرة	الاختيار	الفقرة	الاختيار
1	أ	10	أ	19	ج
2	ب	11	ج	20	أ
3	ب	12	أ	21	ب
4	ب	13	ب	22	ب
5	ج	14	ج	23	أ
6	ج	15	أ	24	د
7	أ	16	د	25	أ
8	د	17	ج		
9	ج	18	ب		

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ملحق (3) درجات الطلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1.	55	2.	46	1.	45	2.	36
3.	51	4.	58	3.	33	4.	40
5.	50	6.	52	5.	46	6.	42
7.	57	8.	56	7.	42	8.	46
9.	52	10.	45	9.	41	10.	39
11.	47	12.	41	11.	52	12.	44
13.	54	14.	53	13.	46	14.	34
15.	44	16.	52	15.	41	16.	51
17.	46	18.	57	17.	34	18.	42
19.	42	20.	49	19.	45	20.	45
21.	56	22.	51	21.	43	22.	35
23.	47	24.	43	23.	35	24.	44
25.	44	26.	56	25.	45	26.	41
27.	51	28.	48	27.	41	28.	45
29.	53	30.	51	29.	34	30.	41
31.	51	32.	54	31.	50	32.	43
33.	45	34.	43	33.	42	34.	31
35.	51	36.	57	35.	36	36.	37
37.	49	38.	51	37.	31	38.	41
39.	43	40.	47	39.	33	40.	44
41.	52	42.	42	41.	36	42.	52
43.	56	44.		43.	41	44.	43
الوسط الحسابي		49.95		الوسط الحسابي		41.09	
الانحراف المعياري		4.870		الانحراف المعياري		5.421	
القيمة المحسوبة		8.016		القيمة الجدولية		1.960	
درجة الحرية		85					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ملحق(4) درجات الطلبة مجموعتي البحث في التفكير الواقعي القبلي

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1.	19	2.	19	1.	18	2.	9
3.	21	4.	17	3.	14	4.	14
5.	12	6.	11	5.	10	6.	15
7.	16	8.	18	7.	14	8.	12
9.	14	10.	14	9.	11	10.	15
11.	18	12.	12	11.	18	12.	11
13.	15	14.	14	13.	15	14.	18
15.	12	16.	18	15.	17	16.	12
17.	15	18.	16	17.	14	18.	18
19.	10	20.	13	19.	18	20.	17
21.	17	22.	15	21.	10	22.	18
23.	11	24.	10	23.	13	24.	18
25.	15	26.	14	25.	13	26.	15
27.	16	28.	11	27.	17	28.	17
29.	18	30.	14	29.	16	30.	15
31.	12	32.	12	31.	15	32.	18
33.	15	34.	10	33.	13	34.	11
35.	18	36.	17	35.	11	36.	11
37.	11	38.	13	37.	13	38.	14
39.	13	40.	15	39.	15	40.	14
41.	18	42.	13	41.	10	42.	12
43.	17	44.		43.	11	44.	10
الوسط الحسابي		14.63		الوسط الحسابي		14.09	
الانحراف المعياري		2.845		الانحراف المعياري		2.785	
القيمة المحسوبة		0.890		القيمة الجدولية		1.960	
درجة الحرية		85					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

ملحق (5) درجات الطلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير الواقعي البعدي

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
45.	25	46.	19	45.	19	46.	16
47.	23	48.	25	47.	15	48.	13
49.	21	50.	19	49.	21	50.	12
51.	20	52.	23	51.	16	52.	21
53.	21	54.	22	53.	13	54.	16
55.	24	56.	19	55.	20	56.	13
57.	21	58.	20	57.	17	58.	21
59.	20	60.	19	59.	19	60.	15
61.	23	62.	22	61.	15	62.	21
63.	16	64.	17	63.	20	64.	18
65.	23	66.	15	65.	13	66.	19
67.	16	68.	14	67.	14	68.	21
69.	21	70.	22	69.	16	70.	19
71.	20	72.	16	71.	18	72.	20
73.	24	74.	22	73.	19	74.	18
75.	17	76.	20	75.	14	76.	19
77.	19	78.	23	77.	21	78.	13
79.	24	80.	22	79.	14	80.	18
81.	17	82.	21	81.	15	82.	15
83.	18	84.	22	83.	18	84.	16
85.	24	86.	20	85.	12	86.	13
87.	23	88.		87.	13	88.	15
الوسط الحسابي		20.51		الوسط الحسابي		16.68	
الانحراف المعياري		2.806		الانحراف المعياري		2.912	
القيمة المحسوبة		6.240		القيمة الجدولية		1.960	
درجة الحرية		85					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.176-202

The effectiveness of an educational program based on the theory of mental adjustment in achieving the subject of Arabic language teaching methods and developing their realistic thinking skills among students of basic education colleges

Dr. Enaya Yousef Hamza
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
enaya.y.h@uomustansiriyah.edu.iq
07729681590
Ali Baqir Salman
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
alibaqur86@uomustansiriyah.edu.iq
07831016598

Abstract

This research aimed to develop an educational program based on the theory of mental leveling and to identify its effectiveness in improving students' achievement in the course of Arabic Language Teaching Methods and developing their realistic thinking skills in colleges of basic education. To achieve these objectives, the researcher used the descriptive method to build the program and a quasi-experimental design with two groups, experimental and control, to measure its effectiveness.

The research population consisted of the colleges of basic education in Iraqi universities. The College of Basic Education at the University of Babylon was randomly selected as the research sample. The sample included 87 third-year male and female students from the Department of Arabic Language, divided into two groups. The researcher ensured equivalence between the groups in age, prior knowledge, intelligence, and previous achievement. The researcher prepared an educational program including behavioral objectives, teaching strategies, activities, instructional aids, and evaluation methods. Two instruments were also prepared: an achievement test consisting of 50 items and a realistic thinking test consisting of 25 multiple-choice items. Their validity and reliability were verified.After applying the experiment for a full semester during the academic year 2025–2026, the results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in both achievement and realistic thinking. The study concluded that the program was effective and recommended adopting it in teaching Arabic Language Teaching Methods.

Keywords: Educational program, mental leveling theory, teaching methods, achievement, realistic thinking.